DOI:10.52113/uj05/023-16/1483-1502 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة : www.muthuruk.mu.edu.iq

دور مؤسسات الضبط الاجتماعي في الحد من ظاهرة غش الطلبة

أحمد حمزة كاظم *

سلام جبار منشد

جامعة المثنى/كلية التربية للعلوم الأنسانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2022/12/29
تاريخ التعديل : 2023/1/23
قبـول النشـر: 2023/2/06
متوفر على النت: 2023/9/28

الكلمات المفتاحية :

مؤسسات الضبط الاجتماعي ، الغش.

الملخص

يهدف البحث الحالي للتعرف على (دور مؤسسات الضبط الاجتماعي في الحد من ظاهرة غش الطلبة) ومن أجل تحقيق هدف البحث استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي, منهجًا للبحث, وحدد الباحثان جميع أولياء أمور الطلبة في مدينة السماوة – العراق, وبلغ حجم العينة (100) من أولياء أمور الطلبة, وبعد الاطلاع على الأدبيات السابقة تم إعداد أداة البحث مكونة من (20) فقرةً موزعة على (5) مجالات وهي (الدين, التنشئة الاجتماعية, العادات والتقاليد والاعراف, الثواب والعقاب, القانون) , تم تطبيقها على عينة البحث.

وفي ضوء تلك النتائج وضع الباحثان مجموعة من الاستنتاجات أهمها:

1- ان للأسرة دور كبير في الحد من ظاهرة غش الطلبة في الاختبارات, كون التنشئة الاجتماعية تقع في البدء على الابوين في تنشئة أطفالهم تنشئة اجتماعية سليمة تميز بين الصح والخطأ.

2- ان الأعراف والتقاليد والعادات الاجتماعية السائدة في المجتمع, شكلت ضابطة مهمة في السلوك السوي للفرد, وتجبر الافراد على اتباع قواعد سلوكية مرغوبة في المجتمع.

3- وجه الدين الافراد نحو سلوك معتدل, ونهى عن الغش في كل صوره, لتحقيق التضامن الاجتماعي, ويرى الباحثان أن تأثير الدين كبير على جميع مؤسسات الضبط الاجتماعي

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2023

المقدمـة:

مشكلة البحث:

لا يختلف اثنان في أنه متى نزلت السكينة بلدًا من بلدان المعمورة, وحلت روح النظام والعدل فيها محل الخوف والاختلال, شعر أهالي ذلك البلد باحتياجهم للتعليم, وحل العلم مكان الجهل, وتلك النهضة التي تكون بطيئة في بادئ أمرها لا تلبث أن تسرع الخطى, إلى أن ينتهي أمرها فتصير عمومية, لا يكاد يعوق سيرها عائق, وما ذاك إلا للمزاحمة والحاجات التي تولدها المدنيّة, حينها تكثر عند الأهالي الثقة بالمستقبل, ويقل همهم بالزمن الحاضر, فيتفرغون لتربية وتعليم أولادهم, وتثقيف عقولهم, حتى يعدوهم تمام الإعداد لتذليل صعاب الأمور وجعلهم فاعلين في المجتمع. (آرتن, 2018: 9)

ويواجه التعليم خلافات فلسفية كأغلب مناحي السياسة العامة, إلا أننا يمكن أن نتفق في الأساس على أن التعليم ينبغي أن يمنح الجميع الأدوات الأساسية التي هم بحاجة إليها لأداء وظيفتهم في المجتمع, وفي أغلب بلدان العالم اليوم, تتشكل تلك الأدوات, أو المهارات, من القراءة والكتابة والحساب والقدرة على التفاعل مع التقنيات الرقمية, ويمكننا تعيين هدف ثانوي للتعليم يتمحور حول فكرة وجوب استفادة المجتمعات بطرق ملموسة من توفير التعليم لمواطنيها, ومن المؤسف أن تلك الأهداف لا تتحقق دومًا؛

*الناشر الرئيسي : E-mail : ahed314a@gmail.com

فأحيانًا يتخرج النشء من المدرسة بمهارات لغوية ورياضية غير كافية. (آسبري, وبلومين, 2018: 16)

تعد مشكلة الغش في الاختبارات المدرسية من أخطر المشكلات التربوية التي تواجه التربية والتعليم, إذ عشعشت وتنامت في أوساط المتعلمين خلال القرن الماضي, وزاد وطؤها مع بداية القرن الحالي, وللغش تأثيرًا على حياة المتعلم والمجتمع على حد سواء, ويجمع الغش صفات سلوكية خبيثة أخرى, هي: (الكذب, والسرقة, وخيانة الأمانة), كما يمكن القول أن الغش يبدأ في الاختبارات وينتهي إلى كل مناحي الحياة, مما لا شك فيه ان الغش ظاهرة خطيرة وسلوك غير مرغوب فيه, لذلك هو سلوك مستهجن ليس فقط لدى المعلمين فحسب, إنما لدى الآباء وكل من يملك غيرة على مخرجات التربية. (السبعاوي, 2007: 273)

كما ازدادت مشكلة البحث الحالي في ظل غياب التوعية الدينية, وحذف مادة التربية الإسلامية من الاختبارات النهائية[1], وقبلها تم إلغاء مادتي (الاخلاق, والوطنية) التي أثرت سلبًا على التنشئة الاجتماعية, كما إن مدارسنا تعاني بشكل عام من سلبية عدد من الآباء في متابعة أبناءهم, وترك الحبل على الغارب لإدارة المدرسة لتتحمل التربية مع التعليم والحقيقة إن هؤلاء الآباء لا يشعرون بالخطر الناجم عن سلبيتهم إلا بعد وقوعه, فضلًا عن غياب القانون الرادع لأي سلوك غير مرغوب فيه داخل المدرسة وخارجها, ومن أجل دعم مشكلة البحث الحالي, قام الباحثان بتوجيه سؤالين منفردين (استبانتان مفتوحتان) الاول للمعلمين ونصه: (هل يمارس المتعلمون الغش في الاختبارات؟), أما السؤال الخاص في المتعلمين فكان: (هل تمارس الغش في الاختبارات؟), إذ كانت استجابة المعلمين أن (70%) من الطلبة يمارسون مثل هكذا أفعال, بينما استجابات المتعلمين كانت (60%) يعارضون مبدأ الغش في الاختبارات, على الرغم من استهجان المتعلمين لسلوك الغش بنسبة (60%), إلا أن اكثر منهم بـ (10%) مارسوه.

لذا لخص الباحثان مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي: ما دور مؤسسات الضبط الاجتماعي في الحد من ظاهرة غش الطلبة؟

أهمية البحث:

تلعب التربية دورًا رئيسًا هامًا في حياة الشعوب جميعها المتقدمة منها والنامية على السواء, فقد برزت أهمية التربية وقيمتها في تطوير تلك الشعوب وتنميتها الاجتماعية والاقتصادية وفي زيادة قدرتها الذاتية على مواجهة التحديات الحضارية التي تواجهها. (مرسي, 1999: 32)

والتربية عامل مهم من أجل التعايش والتفاهم الاجتماعي المقرون بالسلام والسعادة, والحياة في ظل المحافظة على القوانين ومراعاتها, وهي أمر من الضروري وجوده لاستمرار حياة جميع المجتمعات, ولا يمكن إخفاء العلاقة بين التربية والاقتصاد, والتربية والسياسة, والحضارة, ويمكننا القول أيضًا أن قيمة المجتمع لا تتمثل في معادنه وثرواته التي فوق الأرض وتحتها, وإنما قيمته مرهونة بالعقول الناضجة والأفراد المهذبين الذين يعيشون ويعملون ويجتهدون. (القائمي, 1995: 9)

إن الأفراد يتعلمون القيم من أسرتهم بداية من طفولتهم الأولى, ثم بعد ذلك في مدارسهم, ومن قوانين بلدانهم, وبعدها من باقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية, التي سنحت الفرصة للتواجد فيها وبها, وان ما يتعلمونه خلال ذلك سيستمر معهم إلى مراحل عمرية تالية وربما إلى نهاية أعمارهم, ذلك في حال عدم تمكين التربية والتعليم فيما بعد من تعديلها, كما يمكن عد أساليب الضبط الاجتماعي من العمليات الأساسية في حياة الإنسان, لأن مقومات شخصية الفرد تتبلور من خلالها ولها أهمية كبيرة, إذ إنها تقوم بتحويل الفرد من مخلوق ضعيف عاجز إلى شخصية قادرة على التفاعل في محيطه الاجتماعي. (عبد الله وعمر, 2020: 489)

تعد الاختبارات أحدى وسائل تقويم المتعلمين, بغية الوقوف على مدى استفادتهم من العملية التعليمية, وان ممارسة المتعلم لسلوك الغش في الاختبارات لا يعد مظهرًا من مظاهر عدم الشعور بالمسؤولية فحسب, بل إفسادًا لعملية القياس وتلويثًا لنتائج الاختبار, وخطورة الغش في الاختبارات لا تكمن في

DOI:10.52113/uj05/023-16/1483-1502

الجوانب المدرسية فقط, بل قد تتعداها إلى جوانب حياتية أخرى غير تلك الجوانب المدرسية, إذ إن أولئك الذين يتعودون على عمليات الغش ويمارسونه طوال حياتهم التعليمية, يخشى ان تتكون لديهم عادة الغش والتزييف في كثير من جوانب حياتهم العملية. (السبعاوي, 2007: 275)

اهدف البحث:

- يهدف البحث إلى معرفة دور مؤسسات الضبط الاجتماعي في الحد من ظاهرة غش الطلبة وفق مجالات الاستبانة ككل.

- يهدف البحث إلى معرفة دور مؤسسات الضبط الاجتماعي في الحد من ظاهرة غش الطلبة وفق فقرات كل مجال من مجالات الاستبانة.

- الكشف عن اختلاف مؤسسات الضبط الاجتماعي تبعًا لمتغيرات البحث الحالي (نوع الجنس – المستوى التعليمي – عدد الطلبة في الاسرة).

حدود البحث:

1- الحدود المكانية: طبق البحث على عينة من الأمهات والآباء في مدينة السماوة – العراق.

2- الحدود البشرية: مجتمع البحث تمثل في أولياء أمور الطلبة (الأمهات و الآباء) في مدارس مدينة السماوة – العراق.

3- الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث خلال العام الدراسي 2021 – 2022.

4- الحدود المعرفية: (دور مؤسسات الضبط الاجتماعي في الحد من ظاهرة غش الطلبة (الدين, والتنشئة الاجتماعية, والعادات والتقاليد والأعراف, والقانون)).

مصطلحات البحث:

أ- الضبط الاجتماعي/ عرفها كل من:

- **عبد السلام (2009) بأنه:** هو مجموعة من القواعد والمعايير الرسمية وغير الرسمية المنظمة للسلوك الإنساني, والتي تعمل على تنظيم وتوجيه سلوك الفرد من خلال مجموعة من المؤسسات التي تحدد أنماط السلوك المقبول وغير المقبول اجتماعيًا. (عبد السلام, 2009: 24)

- **ديفليم Deflem (2015) بأنها:** أي وسيلة اجتماعية أو ثقافية يتم من خلالها فرض قيود منتظمة ومتسقة نسبيًا على السلوك الفردي والتي يتم من خلالها إقناع البشر ودوافعهم للتصرف وفقًا للتقاليد والمعايير الاجتماعية وإطار القيم والفكر الضروري لتحقيق السلام. (Deflem, 2015: 31)

- **التعريف النظري للباحثين/** يتفق الباحثان مع تعريف (Innes, 2003) والتي عرفها بأنها:

هي العمليات المخططة وغير المخططة التي تعمل على تعليم الأفراد الامتثال لممارسات وقيم حياة الجماعات, وعلى هذا فإن الضبط الاجتماعي يشير إلى أليات هادفة تستخدم لتنظيم تصرف الناس الذين ينظر غليهم من قبل الآخرين باعتبارهم ناجحين أو مثيري القلق أو السلوك الإجرامي ولإنجاز أهداف الضبط بصورة متنوعة يجب أن يتضمن صيغًا من العقاب. (Innes,2003: 4)

- **التعريف الاجرائي/** يعرف الباحثان مؤسسات الضبط الاجتماعي اجرائيا بأنها:

المؤسسات الرسمية وغير الرسمية التي تمارس الضبط والتي تعمل بصورة مباشرة في المجتمع ويتم ذلك من خلال القوانين والمعايير الاجتماعية والأنظمة التي تسهم في عملية الضبط الاجتماعي ويشمل ذلك (الدين, والتنشئة الاجتماعية, والعادات والتقاليد والأعراف, والقانون).

ب- غش الطلبة/ عرفها كل من:

- **هوليك Holleque (1982) بأنه:** هو أحد أشكال عدم الأمانة في الاختبارات, والتي تشير إلى ممارسات الطلبة غير المشروعة والخادعة, وتتضمن تلك الممارسات تغيير الإجابة أو النقل من طالب وله أساليب أخرى كالقصاصات الورقية, على أية حالة فهو سلوك غير مرغوب فيه بجميع المجتمعات. (Holleque, 1982: 7)

DOI:10.52113/uj05/023-16/1483-1502

- **معمرية (2018) بأنه:** حصول الطالب لنفسه على ناتج علمي ما, من طلبة آخرين, أو من أي مصدر آخر, بطرق غير مشروعة, لا تقرها التشريعات, ولا القوانين والنظم والتعليمات التي تحكم التربية والتعليم. (معمرية, 2018: 12)

- **التعريف النظري للباحثين/** يتفق الباحثان مع تعريف (التير, 1980) والتي عرفها بأنها:

كل النشاطات غير المسموح بها في الاختبارات للحصول على درجات جيدة أو تحقق بعض المتطلبات ومن أمثلتها النقل من الكتب أو مساعدة طالب آخر أو استخدام قصاصات الورق المنقولة, بطرق غير مشروعة أو غير قانونية أو مخادعة. (التير, 1980: 16)

- **التعريف الاجرائي/** يعرف الباحثان غش الطلبة اجرائيا بانه: سلوك غير مرغوب فيه الغاية منه كسب تقديرات بطريقة غير شرعية ولا جهد, والغش مرفوض في البلدان النامية والمتقدمة على حد سواء, وله اشكال عديدة منها النقل من طالب أخر أو وضع فتح الكتاب اثناء الاختبار أو الكتابة على الجدران والمقاعد الدراسية.

الفصل الثاني

جوانب نظرية والدراسات السابقة

أولا/ جوانب نظرية:

أ- مؤسسات الضبط الاجتماعي:

ظهرت مؤسسات الضبط الاجتماعي مع نشوء المجتمع البشري, وكانت على الدوام ملزمة للفرد في المجتمع, فالفرد لم يكن حرًا حرية مطلقة في جميع اعماله وافعاله, سواء في المنزل أو مكان العمل, أو الشارع, وكانت تلك الضوابط عفوية بين الناس وبعد أن تطورت عبر تاريخ البشرية, أصبحت مدونة عبر قوانين وتختلف باختلاف طبيعة المجتمعات. (الشجراوي, 2005: 29)

ومؤسسات الضبط الاجتماعي مهمة في المجتمع, وتعد من اهم الوسائل التي تشرف على المجتمع وكيفية الحفاظ عليه ووقايته من الفساد والعنف والانحراف بشتى أنواع الطرق والوسائل الممكنة, والضبط الاجتماعي بالمعنى الواسع على ناحية من المنافسة السوسيولوجية المتعلقة بدعم النظام والاستقرار. (بقعة وقارني, 2019: 85)

كما واستخدم اصطلاح الضبط الاجتماعي في ادبيات علماء الاجتماع سيما في اشارتهم إلى عملية الانتظام والاتساق بين الفرد وبين النسق القيمي والمعياري الذي يسود مجتمع من المجتمعات, ووضحوا أن عملية عدم الانتظام تخلق توترات وصراعات سواء بين الأفراد أو الجماعات, فالضبط الاجتماعي من وجهة نظر علم الاجتماع هو عملية اتصال وتواصل بين ما هو مغروس من موروث اجتماعي في طبيعة النظام الاجتماعي وبين المجموعات الاجتماعية لأجل تحقيق الاستقرار في الحياة عامة. (السفياني, 2020: 574)

ويرى أبن خلدون, ان الضبط الاجتماعي: "هو الرقابة الاجتماعية التي هي كافة الجهود والإجراءات, التي يتخذها المجتمع أو جزء من هذا المجتمع لحمل أفراده على السير على المستوى العادي المألوف المصلح عليه الجماعة دون انحراف أو اعتداء". (صليحة, 2022: 45)

بينما يراه ايدورد روس (Ross): "نسق من الأجهزة التي يتمكن بها المجتمع من حمل أعضائه على الامتثال مع معايير مقبولة من السلوكك. (Oleksy, 2017: 2)

أما عالم الاجتماع بريرلي (Brearley), فيرى الضبط الاجتماعي: على إنه العمليات المخططة أو غير المخططة التي يستعين بها المجتمع لضبط أفراده عن طريق التعليم أو الإقناع أو حتى إجبارهم على التماشي مع معايير وقيم الحياة السائدة في المجتمع.

(السفياني, 2020: 574)

ويحدد (زهران, 2017) أهداف للضبط الاجتماعي:

1- **أهداف تربوية:** وتتمثل في اندماج المعايير الاجتماعية من خلال الضبط الاجتماعي, فإذا وفقت المؤسسات التربوية على أدائها لعملية الضبط الاجتماعي وفي إكساب أبنائها قيمًا خلقية

DOI:10.52113/uj05/023-16/1483-1502

صالحة تستطيع بذلك أن تحفظ أبنائها من الوقوع في الانحرافات والمشكلات الاجتماعية.

2- **أهداف ثقافية:** تمثلت في تدعيم الثقافة السائدة في المجتمع والمحافظة عليها من الانحرافات, وذلك التدعيم يجب أن يتم بصفة مستمرة حتى يظل عالقًا في أذهان أعضاء المجتمع.

3- **أهداف أمنية:** تمثل ذلك الهدف بإشاعة جو من الأمن والأمان في كافة أنحاء المجتمع, ولا يتحقق ذلك إلا بالتوصل إلى السيطرة الاجتماعية لذلك فالضبط الاجتماعي يحفظ الأسرة من التصدع ويوجد علاقة طيبة بين أفرادها ويشيع جوًا من الحب والالتزام بينهم.

4- **أهداف نفسية:** ويسعى فيه إلى تحقيق عدة أهداف من أهمها تحقيق الصحة النفسية للأفراد, إذا ما علمنا إن الصحة النفسية للفرد أساس لضبط سلوكه. (زهران, 2017: 171)

ب- أساليب الضبط الاجتماعي:

يقصد بها الوسائل والممارسات التي تتحكم في تصرفات الافراد وتعمل كقوى تجبر الافراد على الالتزام بالمعايير الاجتماعية, فجميع المجتمعات البشرية لها أساليب ضبط تنظم حياتهم وتسير معاملاتهم وسلوكياتهم, كالقانون والعرف الاجتماعي والعادات والتقاليد, ومن الطبيعي جدًا اختلاف تلك الأساليب باختلاف المجتمعات واختلاف الزمكان. (السفياني, 2020: 576), كما لا يمكن حصر تلك الأساليب بـ (القانون, العرف, العادات والتقاليد) فقط, فهناك العديد من الأساليب.

وقد اختلف علماء الاجتماع بتحديد مصطلح لتلك الأساليب, فضلًا عن اختلافهم في تصنيفها, إلا أن روس (Ross) سماها بوسائل الضبط الاجتماعي وقد حددها بخمس عشرة وسيلة, كما يلي: (القريشي, 2011: 50 - 51)

- الدين
- القانون
- الرأي العام
- الإيحاء الاجتماعي
- التربية
- العادة المجتمعية
- العقيدة
- المثل العليا
- الشعائر والطقوس
- الفن
- الشخصية
- التنوير والتثقيف
- الخرافات
- القيم الاجتماعية
- قيم النخبة أو الطليعة

بينما حددها بارسونز بخمسة أساليب وهي: (رؤية, 2014: 64)

- التنشئة الاجتماعية
- العزل الاجتماعي أو المقاطعة الاجتماعية
- ضغط الجماعة
- السجون
- المؤسسات والمنظمات

رغم الاختلاف بين علماء التربية وعلماء الاجتماع في مسمى أساليب الضبط الاجتماعي, إلا أنهم قد اجمعوا على أهمية تلك الأساليب, فالنظام الاجتماعي يعد نتيجة طبيعة لفاعلية وسائل الضبط الاجتماعي. (الرشدان, 1999: 200)

ثانيًا/ الدراسات السابقة:

1- السالم (2002) بعنوان/ الضبط الاجتماعي في الاسرة السعودية من خلال تعاليم الدين الإسلامي وعلاقته بتماسكها من وجهة نظر طلاب وطالبات المرحلة الثانوية:

- مكان إجراء الدراسة: المملكة العربية السعودية.

DOI:10.52113/uj05/023-16/1483-1502

- هدف الدراسة: التعرف إلى دور الاسرة في الضبط الاجتماعي من خلال تعاليم الدين الإسلامي وعلاقتها بتماسكها من وجهة نظر طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.
- منهج الدراسة: الوصفي التحليلي.
- أداة الدراسة: المقابلة, والملاحظة, والاستبانة.
- حجم العينة: (350) طالبًا وطالبة
- الوسائل الإحصائية: المتوسط الحسابي, الانحراف المعياري, اختبار تي.
- نتائج الدراسة:

- ان للأسرة بالغ الأثر في تنشئة الشباب والشابات من خلال التعاليم الاسلامية. (السالم, 2002)

2- السبعاوي (2007) بعنوان/ ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية أسبابها وأساليب وطرق علاجها:

- مكان إجراء الدراسة: العراق.
- هدف الدراسة: التعرف إلى مستوى الغش في الامتحانات المدرسية لدى طلبية المرحلة الإعدادية.
- منهج الدراسة: الوصفي التحليلي.
- أداة الدراسة: استبانة.
- حجم العينة: (684) طالبًا وطالبة.
- الوسائل الإحصائية: المتوسط الحسابي, الانحراف المعياري, اختبار تي, معامل ارتباط بوينت باسيريال.
- نتائج الدراسة:
- - وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري للأداة وأسباب الغش في الامتحانات ولصالح القيمة المتحققة.
- - وجود علاقة ارتباطية بين متغير أسباب الغش في الامتحانات ومتغير الجنس لصالح الذكور. (السبعاوي, 2007: 272)

3- كلين وفوراتز (2020) Klijin & Vorsatz بعنوان/ النزاهة الاكاديمية في الامتحانات الالكترونية:

- مكان إجراء الدراسة: اسبانيا.
- هدف الدراسة: معرفة النزاهة الاكاديمية في الاختبارات النهائية اثناء جائحة كورونا.
- منهج الدراسة: شبه التجريبي.
- أداة الدراسة: مقياس.
- حجم العينة: (500) طالبًا وطالبة.
- الوسائل الإحصائية: المتوسط الحسابي, الانحراف المعياري, اختبار تي, SPSS.
- نتائج الدراسة:

- ان نسبة النزاهة قلت في الاختبار النهائي اثناء جائحة كورونا والذي طبق على العينة بدون رقابة المسؤولين, وارتفاع نسبة النجاح 7.7% مقارنة بالاختبارات السابقة.
- للأسرة دور كبير في تعزيز سلوكيات الطلبة السوية. (Klijin & Vorsatz, 2020)

4- المحجان (2021) بعنوان/ دور الاسرة كأحد مؤسسات الضبط الاجتماعي في الحد من ظاهرة الغش لدى الطلاب اثناء تعلمهم عن بعد:

- مكان إجراء الدراسة: دولة الكويت.
- هدف الدراسة: معرفة دور الاسرة كأحد مؤسسات الضبط الاجتماعي في الحد من ظاهرة الغش لدى الطلاب اثناء تعلمهم عن بعد في ظل جائحة كورونا.
- منهج الدراسة: الوصفي التحليلي.
- أداة الدراسة: استبانة.
- حجم العينة: (76) أب وأم.
- الوسائل الإحصائية: المتوسط الحسابي, الانحراف المعياري, اختبار تي, اختبار انوفو الأحادي.

DOI:10.52113/uj05/023-16/1483-1502

- نتائج الدراسة:
- - ان الاسرة لها دور كبير في الحد من ظاهرة الغش لدى الطلاب اثناء تعليمهم عن بعد. (المحجان, 2021: 50)

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

أولًا/ منهج البحث:

من أجل تحقيق هدف البحث (معرفة دور مؤسسات الضبط الاجتماعي في الحد من ظاهرة غش الطلبة), أعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي.

ان المنهج الوصفي يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث اشكالها, وخصائصها, وعلاقتها, والعوامل المؤثرة فيها, ويشمل المنهج الوصفي في اغلب الأحيان على عمليات تنبؤ لمستقبل الظواهر والاحداث التي يبحثها, كما ان هدفه الأساس فهم الحاضر لتوجيه المستقبل وهذا من خلال وصف الحاضر بتوفير بيانات لتوضيحه وفهمه ثم اجراء التحليل من خلال ما تشير إليه البيانات. (عليان, 2001: 47)

كما ويعرف المنهج الوصفي بأنه: استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في حاضرنا, ويقوم بتشخيصها وكشف جوانبها, وجمع البيانات عنها وتحليلها وتحديد العلاقات بين عناصرها وبينها وبين الظواهر الأخرى, وكذلك يعد المنهج الوصفي احد اشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة, وتصويرها كميًا وذلك يكون عن طريق جمع البيانات والمعلومات المقننة عن الظاهرة او المشكلة, وبعدها تصنف البيانات ويتم تحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة. (سليمان, 2014: 131)

ثانيًا/ مجتمع البحث:

يشمل جميع افراد أو مفردات أو الأشياء لظاهرة أو المشكلة قيد البحث, وهو أيضًا جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحثان إلى أن يعمما عليها نتائج الدراسة. (عباس وآخرون, 2014: 217), ويتكون مجتمع البحث الحالي من جميع أولياء أمور الطلبة في مدينة السماوة – العراق, والبالغ عددهم (47520) رب أسرة بالاعتماد على بيانات مديرية تخطيط محافظة المثنى لعام 2022.

ثالثًا/ عينة البحث:

تعد اختيار العينة من اهم خطوات البحث؛ ذلك ان معظم الظاهرات التربوية تتكون من عدد كبير من المفردات, إذ من المستحيل أن تقابل أو تدرس أو تختبر كل مفرداتها وتحت شروط مضبوطة, والعينة الجيدة لا بد لها ان تمثل المجتمع الأصلي كله خير تمثيل. (سليمان, 2014: 106 – 107)

وقد عرف العينة النعيمي وآخرون (2015) بأنها: جزء من المجتمع الكلي, ويتم اختيارها وفق قواعد حاصة, إذ تتكون العينة المسحوبة ممثلة قدر الإمكان لمجتمع الدراسة. (النعيمي وآخرون, 2015: 78)

اختار الباحثان عينة بحثه بالطريقة العشوائية البسيطة, وهذا النوع من العينات يكون لكل فرد في المجتمع فرصة الاختيار نفسها, دون ارتباط ذلك الاختيار باختيار فرد آخر من المجتمع, (عباس وآخرون, 2014: 220), وكان توزيع العينة حسب المتغيرات الشخصية لأولياء الأمور, ينظر الجدول (1).

جدول (1)/ يوضح توزيع العينة حسب المتغيرات الشخصية

ت	المتغير الديموغرافي	أجزاء المتغير الديموغرافي	العدد	النسبة المئوية
1.	نوع الجنس	ذكور	64	%64
		أناث	36	%36
		المجموع	100	%100

DOI:10.52113/uj05/023-16/1483-1502

.2	المستوى التعليمي	ابتدائية	5	%5
		متوسطة	8	%8
		اعدادية	9	%9
		بكالوريوس	53	%53
		عليا	25	%25
		المجموع	100	%100
.3	عدد الطلبة في الاسرة	1 الى 3	73	%73
		4 الى 6	21	%21
		6 فأكثر	6	%6
		المجموع	100	%100

رابعًا/ أداة البحث:

يعد الاستبيان أو الاستقصاء أداة ملاءمة للحصول على بيانات ومعلومات وحقائق مرتبطة بواقع معين أو بالمبحوثين, ويقدم الاستبيان على شكل مجالات وعدد من الفقرات أو الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل المبحوثين والمستهدفين بموضوع الاستبيان. (عبيدات, وآخرون, 2004: 121), واستخدم الباحثان الاستبانة كأداة لمتطلبات بحثيه, لملاءمتها هدف البحث الذي يهدف إلى معرفة دور مؤسسات الضبط الاجتماعي في الحد من ظاهرة غش الطلبة, إذ تكونت الاستبانة من جزئيين, الأول بيانات عامة عن العينة, والاخر من (20) فقرة موزعة على (5) مجالات ينظر الجدول (2), وكانت البدائل أمام كل فقرة خمسة بدائل للإجابة وهي (تنطبق بدرجة كبيرة جدًا, تنطبق بدرجة كبيرة, تنطبق بدرجة متوسطة, تنطبق بدرجة قليلة, تنطبق بدرجة قليلة جدًا), وتقيس بدرجة (5, 4, 3, 2, 1) على التتابع. (Hall, 1980: 146)

جدول (2)/ يوضح مجالات الاستبانة

ت	اسم المجال	عدد الفقرات
1	الدين	4
2	التنشئة الاجتماعية	4
3	العادات والتقاليد والأعراف	4
4	الثواب والعقاب	4
5	القانون	4
المجموع		20

خامسًا/ الخصائص السيكومترية:

أ- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

يقصد به ان يقيس الاختبار أو الأداة ما وضعت لقياسه, وصدق المحكمين هو احد أنواع الصدق, إذ يعرض الباحثان أداة بحثهما بعد تصميمها على الخبراء والمحكمين, للاستفادة من آراءهم ولزيادة الاطمئنان على ترتيب الفقرات وفقًا لأهميتها في المساهمة في المجال المراد قياسه, وبعد أخذ آراء المحكمين يصحح الباحثان بعض الفقرات أو تعديلها أو حذفها. (صابر وخفاج, 2022: 168), إذ عرض الباحثان الاستبانة على مجموعة من المحكمين والخبراء في تخصصات العلوم التربوية والنفسية, واعتمد الباحثان نسبة (80%) فأكثر من اتفاق آراء المحكمين واستبعاد الفقرات التي تحصل على أقل من ذلك, كما تم تعديل بعض الفقرات حسب آراء المحكمين.

اظهرت نسبة الاتفاق على فقرات الاستبانة موافقة عالية, إذ بلغت اكثر من (80%) وهي النسبة التي اعتمدها الباحثان, إذ ذكرها بلوم وآخرون (1983): ان الدليل على الصدق الظاهري هي نسبة اتفاق المحكمين (80%) فأكثر. (بلوم وآخرون, 1983: 126), إذ تراوحت نسبة اتفاق المحكمين في هذه الاستبانة بين (90% - 100%), وتعد نسبة عالية جدًا, كما تم تعديل بعض الفقرات حسب آراء المحكمين ولم تحذف أي فقرة.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

من أجل التحقيق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة, قام الباحثان بتطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من (25) أبًا وأم من أولياء أمور الطلبة, وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه, ينظر الجدول (3), بالاعتماد على برنامج SPSS.

DOI:10.52113/uj05/023-16/1483-1502

جدول (3)/ يوضح معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للاستبانة

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
1	**0.685	11	**0.888
2	**0.745	12	**0.766
3	**0.735	13	**0.890
4	**0.744	14	**0.835
5	**0.549	15	**0.748
6	**0.687	16	**0.774
7	**0.711	17	**0.817
8	**0.839	18	**0.703
9	**0.833	19	**0.815
10	**0.839	20	**0.848

* دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.05** دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول (3) إن معاملات الارتباط كانت دالة احصائيًا وذات درجات مقبولة, ولم تحذف أي فقرة من تلك الفقرات, إذ تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للاستبانة (0.549 – 0.890).

ج- الثبات:

استعمل الباحثان معامل الثبات بطريقة (ألفا – كرونباخ) لكل مجال من مجالات الأداة كذلك استخرج للأداة ككل, ويأخذ معامل (ألفا – كرونباخ) قيمًا تتراوح بين (0 – 1) الصحيح, فإذا لم يكن هنالك ثبات في البيانات فإن قيمة المعامل تكون مساوية للصفر, أما اذا كان هنالك ثبات تام في البيانات فإن قيمة المعامل تساوي واحد صحيح, بمعنى أخر أي زيادة في معامل ألفا – كرونباخ تعني مصداقية البيانات, كما إن انخفاض القيمة عن (0.60) دليل على انخفاض الثبات الداخلي للاستبانة. (أبو النصر, 2017: 197 – 198)

إذ كانت قيم (ألفا – كرونباخ) لجميع أساليب البحث للاستبانة ما بين (0.70 – 0.84)، وهي أعلى من (0.65)، إذ تعد نسبة عالية, ينظر الجدول (4).

يتضح من الجدول (4) ان معامل الثبات باستخدام ألفا – كرونباخ يتميز بنسبة عالية ولكافة مجالات الاستبانة, إذ ظهر أعلى معامل (0.84) وكان أدنى معامل (0.70), وعليه يمكن القول أن الاستبانة تتمتع بدرجة كبيرة من الثبات تطمأن الباحثان عند تطبيقها على عينة بحثه الاصلية.

جدول (4)/ يوضح قيم معاملات الثبات باستخدام ألفا – كرونباخ

ت	اسم المجال	عدد الفقرات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
1	الدين	4	0,71
2	التنشئة الاجتماعية	4	0,70
3	العادات والتقاليد والأعراف	4	0,84
4	الثواب والعقاب	4	0,81
5	القانون	4	0,78
المجموع		20	0,76

سادسًا/ تطبيق أداة البحث (الاستبانة):

وبعد اتباع كافة الإجراءات من اعداد الاستبانة الى الخصائص السيكومترية, طبق الباحثان الاستبانة على عينة البحث

DOI:10.52113/uj05/023-16/1483-1502

الأساسية والتي بلغت (100) أبًا وأم من المجتمع الكلي, ولسهولة استهداف العينة صمم الباحثان استبانة البحث الكترونيًا واستمر توزيعها واستلام الإجابات لمدة (10) أيام من 2022/3/11 ولغاية 2022/3/21, وبين الباحثان لأفراد العينة هدف الاستبانة وكذلك كيفية الإجابة عن فقراتها.

سابعًا/ الوسائل الاحصائية:

استخدم الباحثان الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS), اختبار تي, واختبار ANOVA, والوسط الحسابي, والانحراف المعياري, والنسبة المئوية, ومعامل ارتباط بيرسون, ومعامل ثبات ألفا – كرونباخ.

عرض النتائج وتفسيرها

سيقدم الباحثان عرضًا تفصيليًا وتحليليًا لنتائج البحث التي سيتوصل إليها في ضوء اهداف البحث من خلال اتباع سلسلة من الخطوات تتمثل بالاتي:

1- حسب الباحثان إجابات أولياء الأمور لكل مؤشر من مؤشرات الاستبانة وفقًا للبدائل المعتمدة.

2- اعتمد الباحث على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وسائل إحصائية لتحديد أعلى فقرة في مجالات الاستبانة لمؤسسات الضبط الاجتماعي, إذ اعطى الباحثان قيم للبدائل ينظر الجدول (5).

الفصل الرابع

جدول (5)/ يوضح درجات مقياس ليكرت لبدائل الاستبانة

البدائل	تنطبق بدرجة كبيرة جدًا	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة قليلة	تنطبق بدرجة قليلة جدًا
الدرجة	5	4	3	2	1

3- قد احتسب الباحثان متوسط المؤشر والذي هو (3) محكًا للكشف عن دور مؤسسات الضبط الاجتماعي لكل مؤشر, إذ يعد المؤشر الذي يحصل على وسط حسابي (3) فما فوق ذات مستوى عال للعينة, أما المؤشر الذي يحصل على وسط حسابي يقل عن (3) يعد ذات مستوى منخفض.

4- سيرتب الباحثان جميع مؤشرات الاستبانة ضمن كل مجال من مجالات الاستبانة ترتيبًا تنازليًا من أعلى وسط حسابي إلى أقل وسط حسابي.

5- اختبار (T-TEST) لعينتين مستقلتين, من أجل اختبار الفروق حسب متغير نوع الجنس.

6- اختبار (ANOVA) من أجل اختبار الفروق لمتغيرات مستوى الدراسة لرب الاسرة, وعدد الطلبة في الاسرة.

أما مستوى الدلالة الإحصائية فجميع الاختبارات ستنفذ عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05).

كما يمكن تحديد متغيرات الدراسة في الآتي:

- المتغيرات المستقلة: (نوع الجنس, المستوى التعليمي لرب الاسرة , عدد الطلبة في الاسرة).
- المتغيرات التابعة: استجابات عينة البحث لاستبانة الدراسة.

وبعد أن حدد الباحثان دور مؤسسات الضبط الاجتماعي المؤشرات في كل مجال من مجالات الاستبانة, سيناقش هذه النتائج وفق الأهداف المعتمدة وكما يأتي:

الهدف الأول: دور مؤسسات الضبط الاجتماعي في الحد من ظاهرة غش الطلبة وفق مجالات الاستبانة ككل:

- **عرض النتائج:**

حلل الباحثان مؤشرات الاستبانة الكلية لمعرفة دور مؤسسات الضبط الاجتماعي كل مجال في الاستبانة, إذ استخرج الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل مجال وللاستبانة ككل وكانت النتائج ينظر الجدول (6)

الجدول (6). جدول (6)/ يوضح نتائج مجالات الاستبانة ككل

ت	تسلسل المجال في الاستبانة	المجالات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة
1	2	التنشئة الاجتماعية	4,54	0,83	%90,8	الأولى

DOI:10.52113/uj05/023-16/1483-1502

2	3	العادات والتقاليد والأعراف	4,46	0,86	%89,2	الثانية
3	1	الدين	4,38	0,99	%87,6	الثالثة
4	4	الثواب والعقاب	4,35	0,90	%87	الرابعة
5	5	القانون	4,19	1,12	%83,8	الخامسة
الاستبانة ككل			4,38	0,94	%88	

يتضح من الجدول (6) الآتي:

1- أن مجال (التنشئة الاجتماعية) جاء بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4,54) وانحراف معياري (0,83) ونسبة مئوية (90,8%).

2- أن مجال (العادات والتقاليد والاعراف) جاء بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4,46) وانحراف معياري (0,86) ونسبة مئوية (89,2%).

3- أن مجال (الدين) جاء بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4,38) وانحراف معياري (0,99) ونسبة مئوية (87,6%).

4- أن مجال (الثواب والعقاب) جاء بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (4,35) وانحراف معياري (0,90) ونسبة مئوية (87%).

5- أن مجال (القانون) جاء بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (4,19) وانحراف معياري (1,12) ونسبة مئوية (83,8%).

الهدف الثاني: يهدف البحث إلى معرفة دور مؤسسات الضبط الاجتماعي في الحد من ظاهرة غش الطلبة وفق فقرات كل مجال من مجالات الاستبانة.

أ- المجال الأول/ الدين:

- **عرض النتائج:**

يتضمن هذا المجال (4) مؤشرات, وعند أخذ إجابات العينة عن هذا المجال والتعامل معها احصائيًا, أتضح أن جميع مؤشرات هذا المجال لها دور في الحد من ظاهرة غش الطلبة, وقد تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (4,14 – 4,57), وبانحرافات معيارية تراوحت بين (1,23 – 0,61), ينظر الجدول (7).

جدول (7)/ يوضح نتائج مؤشرات المجال الأول (الدين)

	تسلسل الفقرة في المجال	الفقرات	بدرجة					الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة اللفظية للوسط الحسابي	الرتبة
			كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدًا				
1	2	عادة ما اذكر ابنائي بالالتزام والمصداقية اثناء اداءهم للاختبارات.	63	31	6	0	0	4,57	0,61	مرتفع جدًا	الأولى
2	1	احرص على عدم ارتكاب ابنائي الغش اثناء الاختبارات تجنبًا للحرام.	67	23	7	2	1	4,53	0,80	مرتفع جدًا	الثانية
3	3	ارفض مساعدة ابنائي بأي وسيلة من الوسائل المتاحة للحصول على إجابة اثناء اداءهم للاختبارات.	62	20	6	7	5	4,27	1,16	مرتفع جدًا	الثالثة
4	4	لا اسمح لابنائي بمساعدة زملاءهم اثناء اداءهم	57	20	9	8	6	4,14	1,23	مرتفع	الرابعة

DOI:10.52113/uj05/023-16/1483-1502

		للاختبارات بأي شكل من الاشكال.								
		المجال ككل		4,38	0,99	مرتفع جدًا				

يتضح من الجدول (7) الآتي:

1- أن مؤشر (**عادة ما اذكر ابنائي بالالتزام والمصداقية اثناء اداءهم للاختبارات**) جاء بالمرتبة الأولى إذ حصل على متوسط حسابي بلغ (4,57) وانحراف معياري (0,61).

2- أن مؤشر (**احرص على عدم ارتكاب ابنائي الغش اثناء الاختبارات تجنبًا للحرام**) جاء بالمرتبة الثانية إذ حصل على متوسط حسابي بلغ (4,53) وانحراف معياري (0,80).

3- أن مؤشر (**ارفض مساعدة ابنائي بأي وسيلة من الوسائل المتاحة للحصول على إجابة اثناء اداءهم للاختبارات**) جاء بالمرتبة الثالثة إذ حصل على متوسط حسابي بلغ (4,27) وانحراف معياري (1,16).

4- أن مؤشر (**لا اسمح لابنائي بمساعدة زملاءهم اثناء اداءهم للاختبارات بأي شكل من الاشكال**) جاء بالمرتبة الرابعة إذ حصل على متوسط حسابي بلغ (4,14) وانحراف معياري (1,23).

ب- المجال الثاني/ التنشئة الاجتماعية:

- **عرض النتائج:**

يتضمن هذا المجال (4) مؤشرات, وعند أخذ إجابات العينة عن هذا المجال والتعامل معها احصائيًا, أتضح أن جميع مؤشرات هذا المجال لها دور في الحد من ظاهرة غش الطلبة, وقد تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (4,26 – 4,71), وبانحرافات معيارية تراوحت بين (1,09 – 0,57), ينظر الجدول (8).

جدول (8)/ يوضح نتائج مؤشرات المجال الثاني (التنشئة الاجتماعية)

ت	تسلسل الفقرة في المجال	الفقرات	بدرجة					الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة اللفظية للوسط الحسابي	الرتبة
			كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدًا				
1	2	احرص على تربية ابنائي بعدم ارتكابهم الغش بأي شكل من الاشكال.	77	17	6	0	0	4,71	0,57	مرتفع جدًا	الأولى
2	3	انهي ابنائي بعدم فتح الكتاب المدرسي اثناء اداءهم للاختبارات.	75	16	4	4	1	4,60	0,83	مرتفع جدًا	الثانية
3	1	اشجع ابنائي على الاعتماد على قدراتهم ومهاراتهم اثناء اداءهم للاختبارات.	66	26	7	1	0	4,57	0,67	مرتفع جدًا	الثالثة
4	4	اوصي المعلمين بمراقبتهم اثناء اداءهم للاختبارات.	58	23	10	5	4	4,26	1,09	مرتفع جدًا	الرابعة
		المجال ككل						4,54	0,83	مرتفع جدًا	

يتضح من الجدول (8) الآتي:

DOI:10.52113/uj05/023-16/1483-1502

1- أن مؤشر (**احرص على تربية ابنائي بعدم ارتكابهم الغش بأي شكل من الاشكال**) جاء بالمرتبة الأولى إذ حصل على متوسط حسابي بلغ (4,71) وانحراف معياري (0,57).

2- أن مؤشر (**انهي ابنائي بعدم فتح الكتاب المدرسي اثناء اداءهم للاختبارات**) جاء بالمرتبة الثانية إذ حصل على متوسط حسابي بلغ (4,60) وانحراف معياري (0,83).

3- أن مؤشر (**اشجع ابنائي على الاعتماد على قدراتهم ومهاراتهم اثناء اداءهم للاختبارات**) جاء بالمرتبة الثالثة إذ حصل على متوسط حسابي بلغ (4,57) وانحراف معياري (0,67).

4- أن مؤشر (**اوصي المعلمين بمراقبتهم اثناء اداءهم للاختبارات**) جاء بالمرتبة الرابعة إذ حصل على متوسط حسابي بلغ (4,26) وانحراف معياري (1,09).

ت- المجال الثالث/ العادات والتقاليد والأعراف:

- **عرض النتائج:**

يتضمن هذا المجال (4) مؤشرات, وعند أخذ إجابات العينة عن هذا المجال والتعامل معها احصائيًا, أتضح أن جميع مؤشرات هذا المجال لها دور في الحد من ظاهرة غش الطلبة, وقد تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (4,31 – 4,55), وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0,67 – 1,09), ينظر الجدول (9).

جدول (9)/ يوضح نتائج مؤشرات المجال الثالث (العادات والتقاليد والأعراف)

	تسلسل الفقرة في المجال	الفقرات	بدرجة					الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة اللفظية للوسط الحسابي	الرتبة
			كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدًا				
1	3	احث ابنائي اتباع قواعد السلوك المقبول في المجتمع.	64	28	7	1	0	4,55	0,67	مرتفع جدًا	الأولى
2	2	احرص على مساعدة ابنائي للتخلص من العادات والتقاليد المجتمعية السيئة.	66	25	7	1	1	4,54	0,76	مرتفع جدًا	الثانية
3	1	اشجع ابنائي احترام أي عرف او تقليد مجتمعي تجنبًا لاي نبذ من الآخرين.	62	25	10	1	2	4,44	0,87	مرتفع جدًا	الثالثة
4	4	ارفض اتباع ابنائي للعادات والتقاليد والأعراف التي تتعارض مع تعاليم الدين الإسلامي.	60	25	6	4	5	4,31	1,09	مرتفع جدًا	الرابعة
		المجال ككل						4,46	0,86	مرتفع جدًا	

يتضح من الجدول (9) الآتي:

DOI:10.52113/uj05/023-16/1483-1502

1- أن مؤشر (**احث ابنائي اتباع قواعد السلوك المقبول في المجتمع**) جاء بالمرتبة الأولى إذ حصل على متوسط حسابي بلغ (4,55) وانحراف معياري (0,67).

2- أن مؤشر (**احرص على مساعدة ابنائي للتخلص من العادات والتقاليد المجتمعية السيئة**) جاء بالمرتبة الثانية إذ حصل على متوسط حسابي بلغ (4,54) وانحراف معياري (0,76).

3- أن مؤشر (**اشجع ابنائي احترام أي عرف او تقليد مجتمعي تجنبًا لاي نبذ من الآخرين**) جاء بالمرتبة الثالثة إذ حصل على متوسط حسابي بلغ (4,44) وانحراف معياري (0,87).

4- أن مؤشر (**ارفض اتباع ابنائي للعادات والتقاليد والأعراف التي تتعارض مع تعاليم الدين الإسلامي**) جاء بالمرتبة الرابعة إذ حصل على متوسط حسابي بلغ (4,31) وانحراف معياري (1,09).

ث- المجال الرابع/ الثواب والعقاب:

- **عرض النتائج:**

يتضمن هذا المجال (4) مؤشرات, وعند أخذ إجابات العينة عن هذا المجال والتعامل معها احصائيًا, أتضح أن جميع مؤشرات هذا المجال لها دور في الحد من ظاهرة غش الطلبة, وقد تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (4,13 – 4,49), وبانحرافات معيارية تراوحت بين (1,04 – 0,76), ينظر الجدول (10).

جدول (10)/ نتائج مؤشرات المجال الرابع (الثواب والعقاب)

ت	تسلسل الفقرة في المجال	الفقرات	بدرجة					الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة اللفظية للوسط الحسابي	الرتبة
			كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدًا				
1	4	انهي ابنائي حين محاولتهم للغش لكي لا اضطر لاسلوب العقاب في تكرار المحاولة.	63	25	10	2	0	4,49	0,76	مرتفع جدًا	الأولى
2	3	اعاقب ابنائي اذا وجدتهم يستخدمون أي وسيلة للغش اثناء اداءهم للاختبار.	60	25	10	5	0	4,40	0,87	مرتفع جدًا	الثانية
3	1	اكافئ ابنائي حينما يتصفون بالنزاهة والالتزام بعدم الغش في الاختبارات مهما كانت نتيجة الاختبارات.	60	25	11	2	2	4,39	0,91	مرتفع جدًا	الثالثة
4	2	اكرر المكافآت عدة مرات حينما يلتزمون ابنائي بعدم الغش في الاختبارات.	48	27	18	4	3	4,13	1,04	مرتفع	الرابعة
		المجال ككل						4,35	0,90	مرتفع جدًا	

يتضح من الجدول (10) الآتي:

DOI:10.52113/uj05/023-16/1483-1502

1- أن مؤشر (**انهي ابنائي حين محاولتهم للغش لكي لا اضطر لاسلوب العقاب في تكرار المحاولة**) جاء بالمرتبة الأولى إذ حصل على متوسط حسابي بلغ (4,49) وانحراف معياري (0,76).

2- أن مؤشر (**اعاقب ابنائي اذا وجدتهم يستخدمون أي وسيلة للغش اثناء اداءهم للاختبار**) جاء بالمرتبة الثانية إذ حصل على متوسط حسابي بلغ (4,40) وانحراف معياري (0,87).

3- أن مؤشر (**اكافئ ابنائي حينما يتصفون بالنزاهة والالتزام بعدم الغش في الاختبارات مهما كانت نتيجة الاختبارات**) جاء بالمرتبة الثالثة إذ حصل على متوسط حسابي بلغ (4,394) وانحراف معياري (0,91).

4- أن مؤشر (**اكرر المكافآت عدة مرات حينما يلتزمون ابنائي بعدم الغش في الاختبارات**) جاء بالمرتبة الرابعة إذ حصل على متوسط حسابي بلغ (4,13) وانحراف معياري (1,04).

ج- المجال الخامس/ القانون:

- **عرض النتائج:**

يتضمن هذا المجال (4) مؤشرات, وعند أخذ إجابات العينة عن هذا المجال والتعامل معها احصائيًا, أتضح أن جميع مؤشرات هذا المجال لها دور في الحد من ظاهرة غش الطلبة, وقد تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (3,64 – 4,51), وبانحرافات معيارية تراوحت بين (1,38 – 0,80), ينظر الجدول (11).

جدول (11)/ يوضح نتائج مؤشرات المجال الخامس (القانون)

ت	تسلسل الفقرة في المجال	الفقرات	بدرجة					الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة اللفظية للوسط الحسابي	الرتبة
			كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدًا				
1	3	أوجه ابنائي في الابتعاد عن الغش اثناء الاختبارات كي لا يذاع اسمه في لوحة الإعلانات.	65	25	7	2	1	4,51	0,80	مرتفع جدًا	الأولى
2	4	ابين لابنائي مشكلة وضع إشارة حمراء في سجلهم الدراسي بسبب الغش اثناء الاختبارات.	59	27	6	5	3	4,34	1,01	مرتفع جدًا	الثانية
3	2	أوضح لابنائي مخاطر الغش اثناء الاختبارات قانونيًا.	58	21	12	8	1	4,27	1,02	مرتفع جدًا	الثالثة
4	1	اقرأ على ابنائي قانون انضباط الطلبة الصادر من الحكومة العر اقية.	38	21	20	9	12	3,64	1,38	مرتفع	الر ابعة
		المجال ككل						4,19	1,12	مرتفع	

يتضح من الجدول (11) الآتي:

1- أن مؤشر (**أوجه ابنائي في الابتعاد عن الغش اثناء الاختبارات كي لا يذاع اسمه في لوحة الإعلانات**) جاء بالمرتبة الأولى إذ حصل على متوسط حسابي بلغ (4,49) وانحراف معياري (0,76).

DOI:10.52113/uj05/023-16/1483-1502

2- أن مؤشر (**ابين لابنائي مشكلة وضع إشارة حمراء في سجلهم الدراسي بسبب الغش اثناء الاختبارات**) جاء بالمرتبة الثانية إذ حصل على متوسط حسابي بلغ (4,40) وانحراف معياري (0,87).

3- أن مؤشر (**أوضح لابنائي مخاطر الغش اثناء الاختبارات قانونيًا**) جاء بالمرتبة الثالثة إذ حصل على متوسط حسابي بلغ (4,394) وانحراف معياري (0,91).

4- أن مؤشر (**اقرأ على ابنائي قانون انضباط الطلبة الصادر من الحكومة العراقية**) جاء بالمرتبة الرابعة إذ حصل على متوسط حسابي بلغ (4,13) وانحراف معياري (1,04).

الهدف الثالث: الكشف عن اختلاف مؤسسات الضبط الاجتماعي تبعًا لمتغيرات البحث الحالي (نوع الجنس – المستوى التعليمي – عدد الطلبة في الاسرة):

أ- اختبار T-TEST:

- **عرض النتائج:**

سيستخدم الباحثان اختبار (T-TEST) لعينتين مستقلتين لاختبار الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطين حسابيين تبعًا لمتغير نوع الجنس, ينظر الجدول (12).

جدول (12)/ يوضح نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متغير نوع الجنس

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
ذكر	64	87,91	10,160	98	0,314	2,626	غير دال
انثى	36	87,22	10,944				

يتضح من الجدول (12) ان المتوسط الحسابي للذكور بلغ (87,91) والمتوسط الحسابي للإناث بلغ (87,22), بينما بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,324) أما الجدولية فقد بلغت (2,626) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (98), ولما كانت القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية, يمكننا القول إنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير نوع الجنس.

ب- اختبار ANOVA:

- **عرض النتائج:**

سيستخدم الباحثان اختبار تحليل التباين الاحادي (ANOVA) من أجل اختبار الفروق تبعًا لمتغيرات (المستوى التعليمي لرب الاسرة, وعدد الطلبة في الاسرة), ينظر الجدولان (13) و (14).

جدول (13)/ يوضح اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار فروق المتوسطات تبعًا لمتغير (المستوى التعليمي لرب الاسرة)

التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F		مستوى الدلالة 0,05
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	500,31	4	125,08	1,16	2,5	غير دال
داخل المجموعات	10206,13	95	107,43			
المجموع	10706,44	99				

يتضح من الجدول (13) ان متوسط المربعات بين المجموعات الخمسة بلغ (125,08) ومتوسط المربعات داخل المجموعات الخمسة بلغ (107,43), بينما بلغت القيمة ف المحسوبة (1,16) أما الجدولية فقد بلغت (2,5) عند مستوى دلالة (0,05), ولما كانت القيمة ف المحسوبة أقل من القيمة ف الجدولية, يمكننا القول إنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الخمسة لمتغير المستوى التعليمي لرب الاسرة.

جدول (14)/ يوضح اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار فروق المتوسطات تبعًا لمتغير (عدد الطلبة في الاسرة)

DOI:10.52113/uj05/023-16/1483-1502

التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F		مستوى الدلالة 0,05
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	1178,88	2	589,44	6,001	2,75	دال
داخل المجموعات	9527,56	97	98,22			
المجموع	10706,44	99				

يتضح من الجدول (14) ان متوسط المربعات بين المجموعات الثلاثة بلغ (589,44) ومتوسط المربعات داخل المجموعات الثلاثة بلغ (98,22), بينما بلغت القيمة ف المحسوبة (6,001) أما الجدولية فقد بلغت (2,75) عند مستوى دلالة (0,05), ولما كانت القيمة ف المحسوبة أكبر من القيمة ف الجدولية, يمكننا القول إنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاثة في متغير عدد الطلبة في الاسرة, وكما موضح في النقاط التالية:

- الفرق بين (1 الى 3) و (4 الى 6) غير معنوي.
- الفرق بين (1 الى 3) و (6 فأكثر) معنوي لصالح المتوسط الحسابي الأعلى, إذ بلغ المتوسط الحسابي (89,25) لعدد الطلبة في الاسرة (1 الى 3).
- الفرق بين (4 الى 6) و (6 فأكثر) غير معنوي.

الفصل الخامس

أولًا/ الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يستنتج الباحثان ما يلي:

4- ان للأسرة دور كبير في الحد من ظاهرة غش الطلبة في الاختبارات, كون التنشئة الاجتماعية تقع في البدء على الابوين في تنشئة أطفالهم تنشئة اجتماعية سليمة تميز بين الصح والخطأ.

5- ان الأعراف والتقاليد والعادات الاجتماعية السائدة في المجتمع, شكلت ضابطة مهمة في السلوك السوي للفرد, وتجبر الافراد على اتباع قواعد سلوكية مرغوبة في المجتمع.

6- وجه الدين الافراد نحو سلوك معتدل, ونهى عن الغش في كل صوره, لتحقيق التضامن الاجتماعي, ويرى الباحثان أن تأثير الدين كبير على جميع مؤسسات الضبط الاجتماعي.

7- ان قوانين الدولة بحاجة إلى تعديلات بما يلاءم الوضع الحالي, ليضمن تمام التوافق مع المجتمع والسلوك المرغوب فيه, ويضع حد لكل مشكلة يحدثها الفرد وتؤثر على المجتمع.

8- ان اهم عملية لتكرار الفعل الجيد هي المكافئة, والمكافئة تصحح مسار عملية تنشئة الأطفال, فإذا كافأنا الطفل على سلوكه السوي تأكد هذا السلوك وتعزز, وذكر أبن خلدون في المقدمة "أن الشدة على المتعلمين مضرة بهم".

ثانيًا/ التوصيات:

1- تعزيز الثقة بين البيت والمدرسة وذلك من خلال تفعيل دور مجالس الآباء والامهات مع الإدارة وتبادل المعلومات.

2- تزويد النشء بالقيم والأخلاق التي تحدد سلوكهم, وتكون لهم بمثابة درع يقيهم من الانحراف السلوكي, من خلال الاهتمام بعملية التنشئة الاجتماعية من قبل الاسرة.

3- ترك العادات السئة, والتمسك بالعادات والتقاليد والأعراف السائدة في المجتمع والمقبولة اخلاقيًا.

4- تعزيز السلوك المرغوب به, والنهي والتخلص من السلوك المنحرف, من خلال مبدأ الثواب والعقاب, والتركيز على المكافآت (الثواب) كونه أسلوب تربوي فعال.

5- توضيح مخاطر الغش من خلال إقامة ندوات دينية, لتوعية الطلبة بمبادئ وقيم الدين الرافضة لأي شكل من أشكال الغش.

ثالثًا/ المقترحات:

1- اجراء دراسة أخرى يتم فيها استطلاع لآراء الكوادر التربوية.

2- دور مؤسسات الضبط الاجتماعي في الحفاظ على بقاء واستمرار الانساق الاجتماعية.

3- فاعلية مؤسسات الضبط الاجتماعي في معالجة سلوك المراهقين المنحرف.

4- دور مؤسسات الضبط الاجتماعي للحد من ظاهرة الغش بشكل عام.

5- دور اساليب الضبط الاجتماعي في المؤسسات التربوية.

DOI:10.52113/uj05/023-16/1483-1502

الهوامش :

(1) محضر اجتماع اللجنة الدائمة للامتحانات العامة, الذي عقد يوم الخميس الموافق 2020/12/31, وصادق عليه السيد وزير التربية/ جمهورية العراق..

المصادر:

1. أبو النصر, مدحت محمد, (2017): **مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية**, ط1, المجموعة العربية للتدريب والنشر, القاهرة, مصر.
2. آرتن, يعقوب, (2018): **القول التام في التعليم العام**, ترجمة: علي بهجت, مؤسسة الهنداوي, القاهرة, مصر.
3. آسبري, كاثرين وبلومين, روبرت, (2017): **الجينات والتعليم**, ترجمة: ضياء ورّاد, مراجعة: ميفين عبد الرؤوف, القاهرة, مصر.
4. بقعة, حميدة وقارني, مونية, (2019): دور مؤسسات الضبط الاجتماعي في معالجة سلوك الحدث المنحرف – بين الوقاية والادماج -, **مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية**, كلية الدراسات الاجتماعية/ جامعة يحي فارس, المدية, الجزائر.
5. بلوم، بنايمين وآخرون، (1983): **تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني**، ترجمة محمد أمين المفتي وآخرون، دار مكدوجيل للنشر، القاهرة، مصر.
6. التير, مصطفى عمر, (1980): **الغاية تبرر الوسيلة دراسة اجتماعية لظاهرة الغش في الامتحانات**, مكتبة مصطفى, طرابلس, ليبيا.
7. الرشدان, عبد الله, (1999): **علم اجتماع التربية**, دار الشروق, عمان, الأردن.
8. زهران, عائشة فتحي عبد العزيز احمد, (2017): دور مؤسسات التربوية في عملية الضبط الاجتماعي, **مجلة تطوير الأداء الجامعي**, مركز تطوير الأداء الجامعي/ جامعة المنصورة, المجلد5, العدد4, المنصورة, مصر.
9. السالم, خالد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز, (2002): الضبط الاجتماعي في الاسرة السعودية من خلال تعاليم الدين الإسلامي وعلاقته بتماسكها من وجهة نظر طلاب وطالبات المرحلة الثانوية, **أطروحة دكتوراه غير منشورة**, كلية التربية/ جامعة الازهر, القاهرة, مصر.
10. السبعاوي, فضيله عرفات محمد, (2007): ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية أسبابها وأساليبها وطرق علاجها, **مجلة التربية والعلم**, كلية التربية للعلوم الصرفة/ جامعة الموصل, المجلد14, العدد3, الموصل, العراق.
11. السفياني, صالحة حاي يحيى, (2020): وسائل الضبط الاجتماعي ودورها في تحقيق القيم الإيجابية لدى طلبات جامعة الطائف, **المجلة التربوية**, كلية التربية/ جامعة سوهاج, العدد72, سوهاج, مصر.
12. سليمان, عبد الرحمن سيد, (2014): **مناهج البحث**, عالم الكتب, عمان, الأردن.
13. الشجراوي, صباح صالح, (2005): أساليب الضبط الاجتماعي وعلاقتها بمفهوم الذات ومركز الضبط عن طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الأردنية, **أطروحة دكتوراه غير منشورة**, كلية الدراسات التربوية العليا/ جامعة عمان العربية, عمان, الأردن.
14. صابر, فاطمة عوض وخفاجة, ميرفت علي, (2002): **أسس ومبادئ البحث العلمي**, ط1, مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية, الإسكندرية, مصر.
15. صليحة, فتال, (2022): آليات الضبط الاجتماعي ودورها في الحفاظ على بقاء واستمرار الأنساق الاجتماعية, مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية, مركز الحكمة للبحوث والدراسات/ الجزائر, الجزائر.
16. عباس, محمد خليل وآخرون, (2014): **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**, ط5, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان, الاردن.
17. عبد السلام, طارق الصادق, (2009): **الضبط الاجتماعي في الإسلام**, الدار العالمية للنشر والتوزيع, القاهرة, مصر.
18. عبيدات, ذوقان وآخرون, (2004): **البحث العلمي مفهومه وأدو اته وأساليبه**, ط8, دار الفكر العربي, عمان, الأردن.
19. عليان, ربحي مصطفى, (2001): **البحث العلمي أسسه. مناهجه واساليبه. اجراءاته**, بيت الأفكار الدولية, عمان, الأردن.

DOI:10.52113/uj05/023-16/1483-1502

20. فيريول, جيل, (2011): **معجم مصطلحات علم الاجتماع**, ترجمة وتقديم: انسام محمد الاسعد, مراجعة: بسام بركة, دار ومكتبة الهلال, بيروت, لبنان.
21. القائمي, علي, (1995): **أسس التربية**, ترجمة: عبد الكاظم لوبادي, دار النبلاء, بيروت, لبنان.
22. القريشي, غني ناصر حسين, (2011): الضبط الاجتماعي, دار صفاء, عمان, الأردن.
23. المحجان, أنور ناصر, (2021): دور الاسرة كأحد مؤسسات الضبط الاجتماعي في الحد من ظاهرة الغش لدى الطلاب اثناء تعلمهم عن بعد, **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية**, المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب, مجلد6, العدد25, القاهرة, مصر.
24. مرسي, محمد منير, (1999): **أصول التربية**, عالم الكتب, القاهرة, مصر.
25. مركز رؤية للدراسات الاجتماعية, (2014): **أثر مواقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**, ط1, مركز رؤية للدراسات الاجتماعية, الرياض, المملكة العربية السعودية.
26. معمرية, بشير, (2018): الغش في الامتحانات المدرسية – دراسة تحليلية بعدية لمجموعة من الدراسات في المفاهيم والإجراءات المنهجية والنتائج, **مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع**, كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة الوادي, العدد8, سطيف, الجزائر.
27. النعيمي, محمد عبد العال وآخرون, (2015): **طرق مناهج البحث العلمي**, مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع, عمان, الاردن.
28. Deflem, Mathieu, (2015): **Social Control**, edited by Erich Goode, Malden, Massachusetts, USA.
29. Hall, E, Gene, (1984): **"Competency – based Education A Process for the Improvement "**, print ice –hall Inc., Englewood cliffs, NJ.
30. Holleque, Kathryn Louise, (1982): CHEATING BEHAVIORS OF COLLEGE STUDENTS, **unpublished thesis**, MONTANA STATE UNIVERSITY Bozeman, Montana, USA.
31. Innes, Martin, (2003): **Understanding Social Control: Crime and Social Order in Late Modernity (Crime & Justice)**, Open University Press, Maidenhead, United Kingdom.
32. Klijin, F & Vorsatz, M, (2020): Academic Integrity in On-line Exams: Evidence from a Randomized Field Experiment, Graduate School Economics. https://ideas.repec.org/p/bge/wpaper/1210.html
33. Oleksy, Ernest M, (2017): Edward A. Ross: Social Development and Social Control, **The Downtown Review**, Mandel Honors College/ Cleveland State University, Vol. 4, Issue. 1, Cleveland, USA.

The role of social control institutions in reducing the phenomenon of student cheating

Ahmed Hamza Kazem
Salam Jabbar Munshid

University of Al-Muthanna / College of Education for Human Sciences

Abstract:
The current research aims to identify (knowing the role of social control institutions in reducing the phenomenon of student cheating) and in order to achieve the research goal, the researcher used the descriptive analytical approach as a method for research, and the researchers identified all parents of students in the city of Samawah - Iraq, and the sample size was (100) From the parents of the students, and after reviewing the previous literature, the research tool was prepared consisting of (20) paragraphs distributed over (5) areas, namely (religion, socialization,

Keywords: social control institutions – cheating

customs, traditions and customs, reward and punishment, law), which were applied to the research sample and in the light of Results The researcher reached a number of results, the most important of which are as follows:

1- The field of (Social Upbringing) ranked first with an arithmetic mean of (4.54), a standard deviation of (0.83), and a percentage of (90.8%).

2- The field of (Customs, Traditions, and Customs) came in the second rank, with an arithmetic mean (4.46), a standard deviation (0.86), and a percentage (89.2%).

3- The field of (religion) ranked third, with an arithmetic mean (4.38), a standard deviation (0.99), and a percentage (87.6%).

4- The field (Reward and Punishment) ranked fourth, with an arithmetic mean (4.35), a standard deviation (0.90), and a percentage (87%).

5- The field of (law) came in the fifth rank, with an arithmetic mean (4.19), a standard deviation (1.12), and a percentage (83.8%).

In the light of these results, the researcher made a number of conclusions, the most important of which are:

1- The family has a major role in reducing the phenomenon of students cheating in exams, since social upbringing falls initially on the parents in bringing up their children in a sound social upbringing that distinguishes between right and wrong.

2- The prevailing social customs, traditions and habits in the society constituted an important control in the proper behavior of the individual, and forced individuals to follow the rules of behavior desirable in the society.

3- Religion directs individuals towards moderate behavior, and forbids fraud in all its forms, in order to achieve social solidarity, and the researcher believes that the influence of religion is great on all institutions of social control.

DOI:10.52113/uj05/023-16/1483-1502